

الإصابة في تمييز الصحابة

لما اشتد الجذب على مضر بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وفد عليه وفد قيس وفيهم لبيد فأنشده ... اتيناك يا خير البرية كلها ... لترحمنا مما لقينا من الأزل ... اتيناك والعذراء تدمي لبانها ... وقد ذهلت أم الصبي عن الطفل ... فان تدع بالسقيا وبالعفو ترسل ... السماء والأمر يبقى على الأصل ... والقي تكنيه الشجاع استكانة ... من الجوع صمتا لا يمر ولا يحلى وفي الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعا اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ... الا كل شيء ما خلا الله باطل ... ووقع في معجم الشعراء للمرزباني ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها على المنبر وقال المدائني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان وغيره قالوا وفد من بني كلاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر رجلا منهم لبيد بن ربيعة وقال بن أبي خيثمة اسلم لبيد وحسن إسلامه وقال هشام بن الكلبي وغيره عاش مائة وثلاثين سنة وفي حكاية الشعبي مع عبد الملك بن مروان انه عاش مائة وأربعين وقال البخاري قال الأوسي عن مالك عاش لبيد مائة وستين سنة واخرج بن منده وسعدان بن نصر في الثاني من فوائده من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها قالت رحم الله لبيدا حيث يقول